

مهارّة الاستماع ومعايير الجودة في التراث العربي  
Listening Skill and Standards of quality in Arabic tradition  
Kemahiran mendengar dan piawayan kualiti dalam tradisi Arab

جاسم علي جاسم\*

ملخص البحث:

يعد الاستماع مهارة لغوية إيجابية، وهي أولى المهارات اللغوية اكتساباً لدى الإنسان، منذ أن يكون جنيناً. وله أهمية بالغة في تعلم اللغة وتعليمها، ودوره حيوي وفعال في اكتسابها، على العكس مما تراه طريقة النحو والترجمة التي تحمل هذه المهارة إهمالاً بيّناً؛ لأن من لا يستمع جيداً لا يمكن أن يكتسب أيّاً من مهارات اللغة الأخرى. والهدف من البحث هو بيان إيجابية مهارة الاستماع، وأسبقية العلماء العرب القدامى في الحديث عن جودته وبيان معاييره. وبيّنت النتائج أن الاستماع مهارة إيجابية، وله ثلاثة أنواع، هي: الاستماع للتعليم، والتصحيح، والترديد. وهناك أربعة مفاهيم له، هي: السماع، والاستماع، والإنصات، والإصغاء. ومن معايير جودته: إهمال المتكلم حتى ينتهي من الكلام، والإقبال نحوه، والوعي لما يقوله، والإصغاء لكلامه.

الكلمات المفتاحية: التراث - الاستماع - الجودة - العربي - مهارة.

**Abstract:**

Listening skill is considered as a positive language skill since it's the first skill which man acquires when he was a little. Thus, it occupies a significant position in teaching, learning and acquiring a language. On the contrary, the grammar and translation method neglect this skill. A person, who does not listen well, will not acquire any other language skills perfectly. The aim of this paper is to indicate that the positive role of listening skill was highlighted and discussed by traditional Arabic scholars before. Among the conclusions of the study: listening skill is a commendable skill that has a number of categories: listening to a teaching, correcting and repeating. It has also four

\* أستاذ دكتور، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

notions: unintentional listening, intentional listening, focused listening and enthusiastic listening. The standards of quality for listening are: giving the speaker opportunity to finish talking, facing towards him, paying attention to what he is saying, and becoming interested in his talk.

**Keywords:** tradition- listening- quality- Arabic- skill.

**Abstrak:**

Kemahiran mendengar dianggap satu kemahiran bahasa kerana ia adalah merupakan kebolehan pertama yang diperolehi manusia ketika kecilnya. Ini menjadikannya penting dalam konteks pembelajaran, pengajaran dan pemerolehan bahasa. Sebaliknya, kaedah seperti tatabahasa dan terjemahan mengabaikan kemahiran ini. Seseorang yang tidak mendengar dengan baik tidak akan dapat menguasai bahasa dengan baik. Tujuan kertas ini ialah untuk menunjukkan peranan positif kemahiran mendengar yang telah dikupas sebelum ini oleh para cendiakiawan tradisional Arab. Di antara kesimpulan-kesimpulannya ialah: kemahiran mendengar adalah satu kemahiran yang penting yang mempunyai tiga kategori: mendengar kepada sesuatu pengajaran, membetulkan kesilapan dan mengulang beberapa kali apa yang didengar. Ia terbahagi kepada empat teras: mendengar yang tidak sengaja, mendengar dengan sengaja, mendengar dengan perhatian dan mendengar dengan minat. Piawayan kualiti kemahiran mendengar akan dicapai dengan: memberi ruang kepada penutur menghabiskan bicaranya; menghadap penutur; memberikan perhatian kepadanya dan menunjukkan minat terhadap bicaranya.

**Kata kunci:** tradisi – mendengar – kualiti – Arab – kemahiran

**مقدمة:**

قال تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾<sup>١</sup> وقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله عز وجل يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"<sup>٢</sup>.

وقال تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾<sup>٣</sup> فالله سبحانه وتعالى قدّم السمع على البصر؛ لأن الطفل وهو جنين يسمع في بطن أمه قبل أن يبصر، وقال تعالى: ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾<sup>٤</sup> وهذا يعني أن سيدنا آدم عليه السلام استمع في مبدأ وجوده إلى الحق سبحانه وتعالى فتعلم منه وتحدث.

وتناول العلماء العرب القدامى الحديث عن الجودة منذ العصر الجاهلي وما تلاه من العصور؛ فالمعلقات والمفضليات والأصمعيات والحماسات، وكتب الفصيح والصحاح والجمهرة وغيرها ما هي إلا وجه من وجوه الجودة في التراث العربي الأصيل.<sup>٥</sup>

والاستماع مهارة إيجابية، ولهذا قال سبحانه وتعالى: ﴿أَفَلَا يَسْمَعُونَ﴾<sup>٦</sup>، وقال أيضاً: ﴿حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ﴾<sup>٧</sup>، وقال أيضاً: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ﴾<sup>٨</sup>؛ لأنه ليس كل الناس يعرفون القراءة والكتابة، والسواد الأعظم من البشر لا يعرفونهما؛ ولذلك فإن الله سبحانه وتعالى خلق السمع أول مهارة، وأمر أن يُوصَّل رسالته للخلق كافة بالاستماع والكلام للقول الحق المبين.

وقال ابن خلدون عن الاستماع: (والسمع أبو الملكات اللسانية...)،<sup>٩</sup> فهو أسبق من الكلام، ومنفذ المهارات اللغوية الأكبر الذي يعول فيها عليه قبل غيره. واللغة العربية لغة سماعية تعتمد على السماع أكثر مما تعتمد على القياس، ومن ذلك مثلاً جمع الكلمات الآتية: قرآن، وامرأة، وابن عرس، وفم/فِيٍّ، وابن آوى، فإنها تجمع على: مصاحف، ونساء، وبنات عرس، وأفواه، وبنات آوى، خلافاً للقياس. وذكر ابن عيسى: (إن الطبيعة وهبت الإنسان لساناً واحداً؛ ولكنها وهبت أذنين... والحكمة في ذلك هي أن يسمع ضعف ما يتكلم...)،<sup>١٠</sup> ولاحظ ابن عيسى في مناقشته للعملية التواصلية أن المواد المسموعة تمثل ضعفي المواد المنطوقة، وأربعة أضعاف المواد المقروءة، وخمسة أضعاف المواد المكتوبة. وأظهرت الدراسات السابقة أن طلبة الجامعات يفهمون فقط نصف المعلومات المقدمة لهم في المحاضرات.<sup>١١</sup>

هيمنت طريقة النحو والترجمة على مجال تعليم اللغات الأوربية والأجنبية في الحقبة ما بين العقد الخامس من القرن التاسع عشر إلى العقد الخامس من القرن العشرين،<sup>١٢</sup> وكانت تعتمد على القراءة والكتابة وتمثل الاستماع والكلام؛ أما علماء العربية فاهتموا بالاستماع منذ فجر الحضارة العربية الإسلامية. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع لقراءة أبي، وكان يسمع القرآن من ابن مسعود (انظر أنواع الاستماع أدناه).

وقيل قديماً: لا تأخذوا القرآن من مُصْحَفِيٍّ، ولا العِلْم من صَحْفِيٍّ، وروى الكوفيون أن حمّاداً الراوية كان قد حفظ القرآن من المصحف، فكان يُصَحِّفُ نَبِيّاً وثلاثين حرفاً. ويروي أعداء حمزة الزيات أنه كان يتعلم القرآن من المصحف، فقرأ يوماً، وأبوه يسمع: "آلم. ذلك الكتاب لا زَيْتَ فيه"، فقال له أبوه: دع المصحف وتلّفن من أفواه الرجال.<sup>١٣</sup>

أي ألا يسمعوا القرآن من أحد ليس له علم بالقراءة الصحيحة المتواترة عن العلماء الثقات عن النبي ﷺ لأنه سوف يصحّف في القراءة، وليس أهلاً لأن ينقل عنه.

وَرُوِي أَيْضاً: أَنْ مَنْ حَدَّثَ وَهُوَ لَا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْخَطَأِ وَالصَّوَابِ، فَلَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُ.<sup>١٤</sup>  
وبعد هذه الأمثلة والشواهد المطروحة، نرى مدى أهمية هذه المهارة، والحاجة الماسة إليها في تعلّم اللغة وتعليمها.

تكمن مشكلة البحث في بيان مسألة الجودة في مهارة الاستماع ومناقشتها، والبحث عن جذورها التاريخية لدى العلماء العرب القدامى عبر كتب التراث العربي. وسوف يكون التركيز بشكل كبير على معايير الجودة في الاستماع لالتصاقه الوثيق بحياة البشر؛ لأن إجادته تعد مصدر فهم وتحليل ونقد لما يقال، وعليه المعول في اكتساب باقي المهارات اللغوية الأخرى؛ من أجل إصدار الأحكام الصحيحة على الكلام الشفوي. وأوصت دراسات جاسم<sup>١٥</sup> أن تهتم الدراسات المستقبلية بدراسة موضوع الجودة في كافة المهارات اللغوية، ومنها: الاستماع.

هذه الدراسة محاولة حثيثة للإجابة عن تساؤلات مهمة تتعلق بمدى سلبية مهارة الاستماع أو إيجابيتها، وأنواع الاستماع، ومفاهيمه الاستماع، ومدى توافر معايير الجودة في مهارة الاستماع لدى العلماء العرب القدامى.

سوف يعتمد الباحث على كل من المنهجين التاريخي والوصفي في مناقشة موضوعات مهارة الاستماع، ويكون عبر جمع المادة العلمية، ومناقشتها، ووصفها، وعرضها، وتحليلها تحليلاً علمياً دقيقاً. اعتمد الباحث على المصادر والمراجع التراثية في علم اللغة والأدب، وما كتب عن مهارة الاستماع في ميدان طرق تعليم اللغات الحديثة.

لم يعثر الباحث -فيما توفرت لديه من مراجع- على بحوث ودراسات تناولت هذا الموضوع تناولاً واضحاً في التراث العربي القديم، ووجد أن الدراسات السابقة لم تعر جودة الاستماع في التراث العربي أي اهتمام في اللغة العربية. ونحاول فيما بعد أن نعرض لبعض الموضوعات التي تناولت الجودة من وجهة نظر التراث العربي في مهارات الخط والكتابة والقراءة والكلام، وهي كما يأتي:<sup>١٦</sup>

### أولاً: الجودة في التراث العربي

إن الجودة موضوع قديم، قدم الشعر الجاهلي، وقتلت بحثاً ودراسة لدى العرب القدامى، ونجد ذلك في الشعر والمعاني والخط وعلامات الترقيم.

١. في الشعر: كان له النصيب الوافر عند العرب، وأنه أول ما طُرِقَ من الموضوعات في ميدان الجودة، وكان الشعراء والنقاد يصدرن أحكامهم على أجود القصائد، ويوصون بتعليقها على الكعبة تمييزاً لها، وإشهاراً لصاحبها.

٢. في المعاني: لم تكن المعاني بعيدة عن أذهان العلماء العرب السابقين، فقد احتلت عندهم مكانة سامية في علم البلاغة، وكانت (المعاني) هي المقصودة من الكلام -وهي الأصل- لا الألفاظ. وهذا ما حدا بعالم اللغة الأمريكي تشومسكي<sup>١٧</sup> إلى أن يركز في نظريته اللغوية على المعنى العميق (البنية العميقة) للجملة، والذي هو المعنى عند الجرجاني، لا المعنى السطحي (البنية السطحية) للجملة، والذي هو اللفظ الظاهر عند الجرجاني.

٣. في الخط: لم يهمل العلماء العرب القدامى هذا الموضوع، بل بحثوه بإسهاب؛ حيث فصلوا القول في فضائله، وإنه صورة روحها البيان، ويدها السرعة، وقدمها التسوية، وجوارحها معرفة الفصول، وأثنوا على مجيدي الخط ومدحومهم وأشادوا بهم، وذموا حمقى الكتاب وهاجموهم. ومن علامات حسن الخط: معرفة تشكيل الحروف، ونقطها، وإعجامها، وشكلها، وبيان آراء المؤيدين للشكل والمعارضين له؛ إذ وضَّح القدامى العرب معايير الجودة فيه، وغير ذلك من الأمور ذات الصلة به.

٤. أما علامات الترقيم: فقد اهتم بها الغرب اهتماماً كبيراً منذ أن عرفوا الخط، وراحوا يبحثون عن سر جماله. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته للتنبيه على أهمية استعمال علامات الترقيم، وأن عدم استعمالها في الكتابة له مفسد كثيرة في القراءة؛ وذلك لمعرفة المعنى التام من عدمه، ومعرفة بداية الجملة ونهايتها. وبيَّنوا مواضع هذه العلامات في الكتابة، لكي تكون واضحة في فصل الكلام ووصله، وغيرها من الأمور والقضايا الجوهرية المتعلقة بهذا الجانب.

#### ثانياً: صناعة الكتابة ومعايير الجودة عند علماء العرب القدامى

ناقش علماء اللغة العربية القدامى معايير الجودة في الكتابة العربية، وبيَّنوا معالمها وأسسها المتينة، وما يجب على الكاتب المتعبّر أن يفعله في هذا الميدان، وناقشوا الأمور التي يجب أن يتحلى بها الكاتب في عملية الكتابة؛ كالمعرفة باللغة العربية والفقه والحساب، وغير ذلك من الأمور. وتتسم معايير العلماء القدامى بالموسوعية والشمولية وبعد الأفق، ليتكوّن لدى الكاتب فكرة عامة عن عملية الكتابة التي يمارسها، ومن تلك المعايير: المعرفة باللغة العربية وعلومها المختلفة، والمعرفة باللغات الأجنبية، وحفظ القرآن الكريم، والحديث الشريف، والأمثال، وخطب العرب وأيامهم ومساجلاتهم، والمعرفة بالأحكام السلطانية، وغيرها؛ أما المعايير الحديثة في تعليم الكتابة،<sup>١٨</sup> فهي معايير ناقصة وجزئية إذا ما قورنت بالمعايير التراثية التي أمارت عنها اللثام أساتذة العلم وجهابذته في ذلك المضمار، وأن المعايير الحديثة في تعليم مهارة الكتابة يلاحظ عليها أنها تهتم بمعيار اللغة (الهجاء، والترقيم) وغيرهما اهتماماً كبيراً، وتهمل المعايير الأخرى.<sup>١٩</sup>

### ثالثاً: القراءة و الجودة في التراث العربي

خُدِمت مهارة القراءة في التراث العربي خدمة جلييلة من قبل علماء القراءات والتجويد؛ فقد أبرزوا أهم معاييرها، وما ينبغي على القارئ المجيد أن يعرفه من أحكام وشروط وقواعد في القراءة الاتباعية (النموجية) والجهرية.<sup>٢٠</sup> وعُرِفَت الجودة في القراءة منذ زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقد كان يُعَلِّمُ أَبِي بن كعب القراءة، ويقرأ عليه القرآن الكريم. وكان صلى الله عليه وسلم أيضاً يَسْتَمِعُ إلى قراءة ابن مسعود، ويجيزه على قراءته؛ لأنه سوف يكون معلماً فيما بعد. وبحث العلماء العرب في موضوع الجودة في القراءة وبيّنوا معاييرها، وهي: التلقي والاستماع من المعلم، والسلامة اللغوية، والخط الواضح. ومن أنواع القراءة الجيدة القراءة الاتباعية (النموجية)، وهي على أنواع:

١. الترتيل: وهو القراءة بتؤدة واطمئنان وتدبر مع مراعاة الأحكام.
  ٢. الحدر: وهو القراءة بسرعة مع مراعاة الأحكام.
  ٣. التدوير: وهو القراءة بين بين، أي بين الترتيل والحدر، أي صفة وسط، مع مراعاة الأحكام.
  ٤. التحقيق: وهو أكثر اطمئناناً من الترتيل، ويعمل به في مقام التعليم، مع مراعاة الأحكام.
- أ. القراءة الجهرية، كان النبي صلى الله عليه وسلم يستمع إلى قراءة ابن مسعود رضي الله عنه.
- ب. القراءة التفسيرية البيانية، لبيان المعنى وتوضيحه وإفهامه للناس.

ومن خصائص القراءة الجيدة: التجويد، ومعرفة مواضع الوقف والابتداء. وتبيّن لنا أن طرق القراءة لم تكن جديدة، بل هي قديمة كالقراءة النموجية والجهرية والتفسيرية وغيرها. ومن أسباب ضعف القراءة ما يأتي: الأسباب اللغوية والاجتماعية والنفسية والعضوية، ومن مظاهر العسر القرائي: القراءة الخاطئة للكلمات، وحذف الحروف أو تكرارها أو إبدالها أو إضافتها أو قلبها والبطء في القراءة، والقراءة في اتجاه معاكس، والبأبة، والتأناة، والحبسة، وغيرها.

### رابعاً: مهارة الكلام ومعايير الجودة في التراث العربي

لقيت مهارة الكلام من العناية والاهتمام ما تنوء بالكتب عن حمله واستيعابه، فقد أفردت كتب النحو والبلاغة المجلدات الضخمة للحديث عن استقامة اللسان وصونه من الزلل، وذكر محاسن الكلام ومعاينه في الشعر والنثر. ولقد بحث اللغويون العرب القدامى موضوعات مهارة الكلام وكانت آراؤهم مؤثرة جداً في علم اللغة الحديث، ولم يكن الموضوع جديداً عليهم، ولم يسبقوا اللغويين الغربيين إلى دراسة هذه الموضوع فحسب، بل كان تأثيرهم واضحاً فيهم. وعرفوا الكلام بأنه: ما انتظم من حروف اللغة العربية المعقولة ممن

تصح عنه أو من قبيله الإفادة، وهو على ضربين: مهمل ومستعمل، والمستعمل ماله معنى وفائدة. ويبنوا طرق تعليم الكلام، مثل: التلقين والمحاكاة التريديد، والحوار والاتصال، والخطابة التي تعد المرحلة المثالية للمتكلم. وشرحوا أمراض الكلام التي تعترض الأفراد كاللثغة والتأتأة والفأفة والحبسة، والغنة والخنخنة واللجلجلة وغيرها. ووضّحوا معايير جودة الكلمة، وهي: أن تكون الحروف متباعدة المخارج في الكلمة، ويكون للكلمة حسناً ومزية على غيرها، وألا تكون متوعدة أو وحشية ولا ساقطة أو عامية، وألا تكون شاذة عن القياس، أو أن يعبر عن معناها بغيرها، وأن تكون معتدلة الحروف ومصغرة. وتطرقوا أيضاً إلى ذكر أصول أو معايير جودة الكلام، وهي: وضع الألفاظ موضعها حقيقة أو مجازاً، والمناسبة بين اللفظين من طريق الصيغة والمعنى. وتحدثوا عن مصطلحات الكلام عبر حديثهم عن اللفظ والمعنى والبلاغة والفصاحة، مثل: الكفاية والملكة والقدرة والأداء واللغة والكلام والبنية العميقة والسطحية وغير ذلك من المصطلحات. عبر ما سبق، نستطيع أن نقول: تكاملت أفكار دي سوسير وتشومسكي بأفكار العلماء العرب وجهودهم وذلك عبر الترجمة؛<sup>٢١</sup> حيث كانت اللغة العربية لغة رسمية في جامعة باريس في القرن الرابع عشر الميلادي، وترجمت الكتب اللغوية العربية القديمة إلى اللغة العبرية واللغات الأوروبية الأخرى.<sup>٢٢</sup> والآن نحاول الإجابة عن الأسئلة.

## ١. هل الاستماع مهارة سلبية؟

الإجابة سلفاً لا؛ لأن الاستماع مهارة إيجابية، لا كما ترى طريقة النحو والترجمة التي تمهل هذه المهارة إهمالاً كبيراً.<sup>٢٣</sup> وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يَسْتَمِعُ لابن مسعود ليصحح له قراءته، وكان يُسْمِعُ أبي القراء كما ذكرناه أعلاه.

وللتدليل الحسي على إيجابية هذه المهارة، فإن صاحب هذا البحث كان يقرأ بعض الكلمات الماليزية خطأً، هكذا: cuti كتي، والصواب: تشوتي؛ وذلك قبل أن يسمعها من الناطقين الأصليين باللغة، وكانت طالبة بوسنية تقرأ بعض الكلمات العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، سنة ١٩٩٣ م بطريقة خاطئة هكذا: أَنْتَ كَنْتَ، أَنْتِ كَنْتِ؛ لأنها لم تسمع اللغة من الناطقين الأصليين باللغة في بداية تعلمها للغة العربية.

## ٢. ما أنواع الاستماع؟

هناك ثلاثة أنواع للاستماع يمكن استخلاصها من التراث العربي، وهي:

### أ. الاستماع للتعليم:

أي أن يكون الاستماع للاتباع والتقليد لما يُقرأ بصوت واضح مبين.<sup>٢٤</sup> وكان ﷺ يقول لأبي بن كعب رضي الله عنه كما ورد في إسناد مرسل: "إني أمرتُ أن أُقرئك القرآن"، قال: وذكرني ربي؟ قال: "نعم"، (فما قرأني) آيةً فأعدتَها عليه ثانية".<sup>٢٥</sup> أي أن النبي ﷺ كان يقرأ القرآن، وأبي يستمع إلى القراءة المثالية.

### ب. الاستماع للتصحيح:

لقد صح أن النبي ﷺ طلب من عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن يقرأ عليه القرآن؛ لأنه يجب أن يسمعه من غيره.<sup>٢٦</sup> أي أن النبي ﷺ طلب أن يسمع القرآن الكريم من ابن مسعود ليصوّب قراءته، إن كان فيها خطأ، حتى عندما يتبوأ ابن مسعود مقعد التعليم، يعلم القرآن كما سمعه من رسول الله ﷺ فهو سَمِعَ منه ليعلمه.

ج. الاستماع للتزديد: وهو أن يستمع لكي يردد ما قيل له بإيجاز أو إسهاب.

### ٣. ما مفاهيم الاستماع؟

هناك أربعة مفاهيم للاستماع،<sup>٢٧</sup> مرتبة ترتيباً تصاعدياً من الأدنى إلى الأعلى؛ حيث يكون السَّماع أدناها والإصغاء أعلاها رتبة.

أ. الاستماع: ويأتي في المرتبة الدنيا الأولى، ويعني: ما سَمَعْتَ به فشاع وتكلم به.

قال تعالى: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾،<sup>٢٨</sup> أي أنهم سمعوا قرآناً بديعاً في بلاغته وفصاحته وحكمه وأحكامه وأخباره.

ب. السَّماع: ويأتي في المرتبة الثانية، ويعني: كثرة الاستماع لما يقال وينطق به.

قال الله عز وجل: ﴿سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ﴾،<sup>٢٩</sup> أي أنهم يسمعون لكي يكذبوا فيما سمعوا، أو أنهم يسمعون الكذب ليشيعوه في الناس. وقال تعالى: ﴿وَفِيكُمْ سَمَاعُونَ لَهُمْ﴾؛<sup>٣٠</sup> أي وفيكم -أيها المؤمنون- عيون لهم، يسمعون أخباركم، وينقلونها إليهم.

ج. الإنصات: ويأتي في المرتبة الثالثة، وهو أعلى من السَّماع. ويعني: السكوت والاستماع للحديث.

أي أنه حسن الاستماع لما يقال.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا﴾،<sup>٣١</sup> أي إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأحسنوا الإنصات والسكوت.

د. الإصغاء: ويأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة من العلو، ويعني: إرهاف السمع وشدته لما يقال. ويقال:

أَصْغَى إِلَيْهِ رَأْسَهُ وَسَمِعَهُ: أماله. وَأَصْغَيْتُ إِلَى فُلَانٍ إِذَا مِلْتُ بِسَمْعِكَ نَحْوَهُ.

قال تعالى: ﴿فَقَدْ صَعَتَ قُلُوبُكُمْ﴾<sup>٣٢</sup> أي مالت قلوبكم. وقال تعالى: ﴿وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةٌ﴾<sup>٣٣</sup> أي ولتتميل إليه القلوب، أو لتحبّه أنفسهم.

وباختصار، فإن السّماع يكون للسمع فقط، والاستماع تعبير عن كثرة السمع، ويكون الإنصات لإحسان السمع، وأما الإصغاء فيكون لإرهاف السمع وشدته.

#### ٤. ما معايير الجودة في مهارة الاستماع لدى العلماء العرب القدامى؟

ذكر ابن المقفع معايير عدة لمهارة الاستماع، وهي كما يأتي:<sup>٣٤</sup>

- أ. إِمْهَالُ الْمُتَكَلِّمِ حَتَّى يَنْقُضِيَ حَدِيثَهُ.
  - ب. قِلَّةُ التَّلَفُّتِ إِلَى الْجَوَابِ.
  - ج. الإِقْبَالُ بِالْوَجْهِ وَالتَّنْظَرُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ.
  - د. الوَعْيُ لِمَا يَقُولُ، وبعبارة أخرى: (اعْلَمْ فِيمَا تُكَلِّمُ بِهِ صَاحِبَكَ، أَنَّ مِمَّا يُهَجَّرُ صَوَابَ مَا يَأْتِي بِهِ، وَيَذْهَبُ بِطَعْمِهِ وَبَهْجَتِهِ، وَيُرْزَى بِهِ فِي قَبُولِهِ - عَجَلْتِكَ بِذَلِكَ، وَقَطَعْتَ حَدِيثَ الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَيْكَ بِذَاتِ نَفْسِهِ).
  - هـ. الإصغاء إلى الكلام، أي: (إذا كلمك الوالي فأصغ إلى كلامه، ولا تشغل طرفك عنه بنظر إلى غيره، ولا أطرافك بعمل، ولا قلبك بحديث نفس، واحذر هذه الخصلة من نفسك، وتعاهد بها بجهدك).<sup>٣٥</sup>
- ويؤكد الحصري المعيار الأخير، وهو: عدم رفع الصوت في أثناء الحديث، أو الإشارة باليد أو شغل الأطراف الأخرى بعمل آخر.<sup>٣٦</sup>

هذه معايير الجودة في مهارة الاستماع عند قدامى العلماء العرب؛ أما ما ذكرته المراجع الحديثة،<sup>٣٧</sup> فهي مهارات للاستماع أكثر من كونها معايير للجودة.

وفيما يأتي مقارنة وعرض لمهارات الاستماع ومعايير الجودة في كل من قطر ومصر على التوالي:

ذكر المجلس الأعلى للتعليم في دولة قطر مهارات الاستماع الآتية:

- تقييم أداء الطالب بوصفه مستمعاً، وتنمية أوجه القوة، والعمل على معالجة أوجه الضعف فيه.
- التعرف على المصطلحات والمفاهيم الرئيسة في الحديث واستخدامها لفهم عناصر الموضوع وإعداد رده عليها.
- تحليل الاختلاف في الحديث بين الحقيقة والرأي، والاعتقاد والتكهن، والافتراض والتلفيق والزرعم، واستخدام فهمه لتقييم آراء الآخرين، ومقارعة الحججة بالحجة.
- تحديد نية المتحدث عبر تتبع نبرة حديثه، واستخدامه التوكيد أو اللبس المتعمد في المعنى، والغموض

المقصود.

- فهم دور لغة الجسم في ضبط معنى الكلام.
  - أما معايير الاستماع في مصر حسبما ذكرته وزارة التربية والتعليم، فهي كما يأتي:
  - التعرف على الأصوات والكلمات والجمل المسموعة.
  - فهم ما يستمع إليه.
  - نقد المسموع وتذوقه.
  - تتبع ما يستمع إليه.
- عبر هذه المهارات والمعايير في كل من قطر ومصر نرى أنها تدور حول تنمية مهارات الاستماع أكثر من كونها معايير له، وذلك بخلاف ما وجدناه من معايير للاستماع عند قدامى اللغويين العرب.

#### الخاتمة:

اهتم علماء العربية القدامى بمهارات اللغة كافة، وكان الاستماع أبا المهارات اللغوية، وعليه الاعتماد في باقي المهارات اللغوية الأخرى؛ وإن إجادة الاستماع دلالة على إجادة المهارات اللغوية الأخرى، ومن دونه لا يمكن للمرء أن يكتسب اللغة اكتساباً سليماً؛ وبين العلماء العرب القدامى أهمية الاستماع في إجادة اللغة، حتى بلغ بهم الأمر إلى أن أمروا بالتعلم من أفواه الرجال الثقات الفصحاء؛ لاكتساب اللغة الصحيحة السليمة؛ حيث كان بنو أمية يرسلون الرجل إلى البصرة ليصوّب لهم بيتاً من الشعر أو كلمة ما وقع فيها التصحيف أو التحريف، وهذا يدل على أهمية الاستماع في تعلم اللغة؛<sup>38</sup> والاستماع يكون للتعليم من أجل إجادة اللغة إجادة سليمة، ويكون للتصحيح من أجل تصويب الأخطاء إن وجدت، ويكون للترديد لما يقال. وله أربعة مفاهيم، هي: السمع للتعبير عن السمع العادي، والاستماع ويكون لكثرة السماع، والإنصات ويكون لإحسان السمع، والإصغاء ويكون لإرهاق السمع وشدته. ومعايير جودته هي: إمهال المتكلم حتى ينتهي من كلامه، والإقبال بالوجه نحوه، والوعي والإصغاء لما يقول، وعدم رفع الصوت في أثناء الحديث. وتكاد تكون المعايير الحديثة للجودة في مهارة الاستماع هي مهارات للاستماع أكثر من كونها معايير للجودة.

ويرى الباحث في النتائج التي تم التوصل إليها أن يركز مصممو المناهج والكتب المدرسية على أن يولوا مهارة الاستماع القدر الكافي من الأهمية في المناهج الدراسية لما لها من أهمية بالغة في اكتساب اللغة

وتعليمها، وأن يكتفوا التدريبات المتنوعة لإثرائها وتطويرها وجعلها في المقام الأول في الكتاب المدرسي لدورها الرائد في العملية التعليمية، وتخصيص وقت مناسب لها في دروس اللغة.

## هوامش البحث:

- <sup>١</sup> سورة النمل، آية ٨٨.
- <sup>٢</sup> الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير، المعجم الأوسط، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م)، ج ٢، ص ٤٠٨، الباب: من اسمه أحمد، رقم الحديث (٩٠٩).
- <sup>٣</sup> سورة الملك، آية ٢٣.
- <sup>٤</sup> سورة البقرة، آية ٣١.
- <sup>٥</sup> انظر: جاسم، جاسم علي، "الجودة في التراث العربي: مهارة تعليم الخط"، مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية، (بتاريخ ٢٠١١م)؛ وجاسم، جاسم علي، "الجودة في التراث العربي: الخط العربي مثلاً"، مجلة الفيصل الثقافية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، العددان، (٤٢١-٤٢٢)، ٢٠١١م، ص ٤٤-٥٥؛ وجاسم، جاسم علي، "صناعة الكتابة ومعايير الجودة عند علماء العرب القدامى"، مجلة الدراسات اللغوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، المجلد (١٤)، العدد (٣)، ٢٠١٢م، ص ٢٢٥-٢٦١؛ وجاسم، جاسم علي، "مهارة القراءة ومعايير الجودة في التراث العربي"، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية، المجلد (٤)، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، ص ٢٤٣-٢٨١؛ وجاسم، جاسم علي، "مهارة الكلام ومعايير الجودة في التراث العربي"، مؤتمر خطاب التجديد في الدراسات العربية بين النظرية والتطبيق: حالة الحقل، (جامعة إمام بن نجول الإسلامية الحكومية بادانج، إندونيسيا، المجلد (٤)، أغسطس ٢٠١٣م، شوال ١٤٣٤هـ، ص ٣٦٠-٤٠٣.
- <sup>٦</sup> سورة السجدة، آية ٢٦.
- <sup>٧</sup> سورة التوبة، آية ٦.
- <sup>٨</sup> سورة الأنعام، آية ٣٦.
- <sup>٩</sup> ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، مقدمة ابن خلدون، ط ٣، تحقيق: علي عبد الواحد وافي، (القاهرة: دار تحفة مصر للطبع والنشر، د.ت)، ج ٣، ص ١٢٦٥.
- <sup>١٠</sup> بن عيسى، حنفي، محاضرات في علم النفس اللغوي، ط ٢، (الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٨٠م)، ص ١٠١.
- <sup>١١</sup> انظر: طعيمة، رشدي أحمد، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية في برامج تعليم اللغة العربية، (مكة المكرمة: معهد اللغة العربية، جامعة أم القرى، ١٩٨٥م)، ص ١١؛ وعبد السلام، أحمد شيخ، "مهارة الاستماع: تدريسها وإعداد موادها"، مجلة الدراسات العربية، كلية اللغات، جامعة ملايا، ماليزيا. السنة (٦)، العدد (٥)، ١٩٩٦م، ص ٢٨-٢٩.
- <sup>١٢</sup> انظر: جاسم، جاسم علي، وعثمان، عبد المنعم حسن الملك، طرق تدريس اللغات الأجنبية، ط ١، تدقيق: مصطفى سعد عبد القادر الخضر، (الرياض: مكتبة الرشد ناشرون، ٢٠١٣م)، ص ٤٥.
- <sup>١٣</sup> انظر: العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، ط ١، تحقيق: عبد العزيز أحمد، (القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ١٩٦٣م)، ص ١٢-١٣.
- <sup>١٤</sup> انظر: العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، ص ١٧-١٨.

<sup>١٥</sup> انظر: جاسم، جاسم، علي، "الجودة في التراث العربي: الخط العربي مثلاً"، مقال سابق، ص ٤٤-٥٥؛ وجاسم، جاسم، علي، "صناعة الكتابة ومعايير الجودة عند علماء العرب القدامى"، مقال سابق، ص ٢٢٥-٢٦١؛ وجاسم، جاسم، علي، "مهارة القراءة ومعايير الجودة في التراث العربي"، مقال سابق، ص ٢٤٣-٢٨١؛ وجاسم، جاسم، علي، "صناعة الكتابة ومعايير الجودة عند علماء العرب القدامى"، مقال سابق، ص ٢٢٥-٢٦١.

<sup>١٦</sup> انظر: جاسم، جاسم، علي، "الجودة في التراث العربي: الخط العربي مثلاً"، مقال سابق، ص ٤٤-٥٥؛ وجاسم، جاسم، علي، "صناعة الكتابة ومعايير الجودة عند علماء العرب القدامى"، مقال سابق، ص ٢٢٥-٢٦١.

<sup>١٧</sup> انظر: جاسم، جاسم، علي و جاسم، زيدان علي، "نظرية التقدير عند النحاة العرب والمسلمين وأثرها في نحاة الغرب المعاصرين تشومسكي مجدد النحو العربي"، مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، المجلد (٣)، العدد (١)، ٢٠١٠م، ص ١-١٨؛ وجاسم، جاسم، علي، "علم اللغة النفسي في التراث العربي" مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (١٥٤)، السنة (٤٤)، (٢٠١١م)، ص ٥٠٣-٥٦٨؛ وجاسم، جاسم، علي، "تأثير الخليل بن أحمد الفراهيدي والجرجاني في نظرية تشومسكي"، مجلة التراث العربي بدمشق، اتحاد الكتاب العرب بدمشق، العدد (١١٦)، السنة (٢٩)، ٢٠٠٩م، ص ٦٩-٨٢.

<sup>١٨</sup> انظر: الخولي، محمد علي، أساليب تدريس اللغة العربية، ط ٣، (الرياض: مطابع الفرزدق التجارية، ١٩٨٢م)، فصل: مهارة الكتابة.

<sup>١٩</sup> انظر: خصاونة، رعد مصطفى، أسس تعليم الكتابة الإبداعية، (عمان: جدارا للكتاب العالمي، ٢٠٠٨م)، ص ٦٢؛ وصبحي، تيسير، وقطامي، يوسف، مقدمة في الموهبة والإبداع، ط ١، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٩٢م)؛ وعبد الحميد، عبد الله، "تنمية مهارات التلخيص لدى طلاب (دراسة تجريبية)"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بطنطا، العدد (٣٥)، ١٩٩٦م.

- Jassem, J. A, *Study on second language learners of Arabic: An error analysis approach*, 1<sup>st</sup> edition, Kuala Lumpur: A. S. Noordeen, (2000), Ch.7.

<sup>٢٠</sup> انظر: جاسم، جاسم، علي، "مهارة القراءة ومعايير الجودة في التراث العربي"، مقال سابق، ص ٢٤٣-٢٨١.

<sup>٢١</sup> انظر: جاسم، جاسم، علي و جاسم، زيدان علي، "نظرية التقدير عند النحاة العرب والمسلمين وأثرها في نحاة الغرب المعاصرين تشومسكي مجدد النحو العربي" مقال سابق، ص ١-١٨؛ وجاسم، جاسم، علي، "تأثير الخليل بن أحمد الفراهيدي والجرجاني في نظرية تشومسكي"، مقال سابق، ص ٦٩-٨٢.

22 Robins, R, H, *A Short History of Linguistics*, (London: Longman, 1984), Pp.75-99.

والموسى، نهاد، نظرية النحو العربي في ضوء مناهج النظر النحوي الحديث، (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٠م)، ص ٥٤-٥٥.

<sup>٢٢</sup> انظر: جاسم، جاسم، علي، وعثمان، عبد المنعم حسن الملك، طرق تدريس اللغات الأجنبية، ص ٤٥.

<sup>٢٤</sup> انظر: جاسم، جاسم، علي، "مهارة القراءة ومعايير الجودة في التراث العربي"، مقال سابق، ص ٢٤٣-٢٨١؛ وجاسم، جاسم، علي، "مهارة الكلام ومعايير الجودة في التراث العربي"، مقال سابق، ص ٣٦٠-٤٠٣.

<sup>٢٥</sup> ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي، المصنف، ط ١، تحقيق: أبو محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد، (القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٨م)، ج ١٠، ص ٥٣٤-٥٣٥.

<sup>٢٦</sup> البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، مختصر صحيح البخاري، ط ١، (بيروت: مؤسسة الرسالة ناشرون، ٢٠٠٨م)، ص ٩١١، حديث رقم (٥٠٥٠).

<sup>٢٧</sup> انظر: ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط ١، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م)، مادة (صغا)؛ والجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط ١، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٧٩)؛ وابن فارس، أبو الحسين أحمد بن

فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، ط ٢، تحقيق عبد السلام محمد هارون، (القاهرة: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٩٧٢)؛ والفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، **القاموس المحيظ**، (بيروت: المؤسسة العربية للطباعة والنشر، د.ت).

٢٨ سورة الجن، آية ١.

٢٩ سورة المائدة، آية ٤٢.

٣٠ سورة التوبة، آية ٤٧.

٣١ سورة الأعراف، آية ٢٠٤.

٣٢ سورة التحريم، آية ٤.

٣٣ سورة الأنعام، آية ١١٣.

٣٤ انظر: ابن المقفع، أبو محمد عبد الله، **الأدب الكبير**، (بيروت: دار صادر، د.ت)، ص ١٢٩-١٣٠.

٣٥ انظر: ابن المقفع، أبو محمد عبد الله، **الأدب الكبير**، ص ٩٠.

٣٦ انظر: الحصري، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني، **زهر الآداب وثمر الألباب**، ط ٢، ضبطه وشرحه وعلق عليه وقدم له: يوسف علي الطويل، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١م)، ج ١، ص ١٩٦-١٩٧.

٣٧ انظر: المجلس الأعلى للتعليم، **معايير اللغة العربية لدولة قطر. الصف الثاني عشر - مستوى متقدم**، ٢٠٠٤م، ص ٢٨٨، وانظر ص ٢١٦؛ ووزارة التربية والتعليم، **المستويات المعيارية: اللغة العربية (الصف الأول - الثاني عشر)**، لجنة المنهج ونواتج التعلم، مشروع إعداد المعايير القومية، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٣م، ص ٧١-٧٩.

٣٨ انظر: العسكري، أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد، **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف**، ص ١ وما بعدها؛ وجاسم، جاسم علي، "نظرية تحليل الأخطاء في التراث العربي"، **مجلة مجمع اللغة العربية الأردني**، عمان، الأردن، السنة (٣٤)، العدد (٧٩)، ٢٠١٠م، ص ١٨٧-١٨٨.

## References:

## المراجع:

- ‘abd al-Hamīd, ‘abd Allāh, "Tanmiyah Mahārāt al-Talkhīṣ Ladā al-Ṭulāb (Dirāsah Tajrībiyyah", *Majallah Dirāsāt Fi al-Minhāj wa Ṭuruq al-Tadrīs*, Kulliyah al-Tarbiyah Tanṭa, no.35, 1996.
- ‘abd al-Slām, Aḥmad Shikhu, "Mahārah al-Istimā‘: Tdrīshā wa I‘dād Mawāḍī‘ihā", *Majallah Dirāsāt al-‘arabiyyahh*, Kulliyah al-Lughāt, Jāmi‘ah Malāyā, Malyasia., no.5, 1996.
- Al-‘askari, Abū Aḥmad al-Ḥasan Bin ‘abd Allāh Bin sa‘īd, *Sharḥ Mā Yqa‘uu Fī al-Taṣḥīf wa al-Ṭahrīf*, 1<sup>st</sup> edition, Taḥqīq: ‘abd al-‘azīz Aḥmad, (Cairo: Maktabah wa Maṭba‘ah Mustafā al-Bābi al-Ḥalbiy wa ‘awlāduh, 1963).
- Al-Bkuhāri, abū ‘abd Allāh Muḥammad Bin Ismā‘īl Bin Ibrāhīm, *Makhtaṣar Ṣaḥīḥ al-Bukhāri*, 1<sup>st</sup> edition, (Beirut: Mu’assasah al-Risāah Nāshirūn, 2008).
- Al-Fairūz Ābādi, Majd al-Dīn Muḥammad Bin Ya‘qūb, *al-Qāmūs al-Muḥīṭ*, (Beirut: al- Mu’assasah al-‘arabiyyah Lilṭibā‘ah wa al-Nashr, no date).
- Al-Ḥuṣari, Abū Iṣḥāq Bin ‘ali al-Ḥuṣri al-Qairawāni, *Zahr al-Ādāb wa Thamar al-‘al‘albāb*, 2<sup>nd</sup> edition, Sharḥ: Yūsuf ‘ali al-Ṭawīl, (Beirut: Dār al-kitab al-‘ilmiyyah, 2011).
- Al-Jūhari, Ismā‘īl Bin Muḥammād, *al-Siḥāḥ*, Taḥqīq: Aḥmad ‘abd al-Ghafūr ‘aṭār, 1<sup>st</sup> edition, (Beirut: Dār al-‘ilm Lilmalāyīn, 1979).
- Al-Khūli, Muḥammad ‘ali, *‘asālīb Tadrīs al-lughah al-‘arabiyyah*, 3<sup>rd</sup> edition, (Riyad: Maṭābi‘ al-Firazdaq al-Tijāriyyah, 1982).
- Al-Majlis al-‘alā Lilta‘īm, *M‘āyīr al-ulghah al-‘rabiyyah Lidawlah Qatar, al-Ṣaf al-Thāni ‘ashar - Mustwā Mutqadim*, 2004.
- Al-Musā, Nihād, *Nazriyyah al-Naḥw al-‘arabiyy Fī Dū’ Manāhij al-Nazar al-Naḥwiyy al-Ḥadīth*, (Beirut: al- Mu’assasah al-‘arabiyyah Lilṭibā‘ah wa al-Nashr, 1980).

Al-Ṭabarāni, Sulaimān Bin Aḥmad Bin Ayūb Bin Muṭīr, *al-Muʿjam al-Wasiṭ*, (Beirut: Dār al-Kutub al-ʿilmiyyah, 2008).

Bin ʿisā, Ḥanafī, *Muḥāḍrāt Fī ʿilm al-Nafs al-lughawiy*, 2<sup>nd</sup> edition, (Al-Jazāʿir: al-shurūkh al-Waṭniyah Lilnashr wa al-Tawīz, 1980).

Ibn Abi Shaibah, ʿabd Allāh Bin Muḥammad Bin Ibrāhīm Abī Shaibah al-ʿabsi, *al-Muṣannaf*, 1<sup>st</sup> edition, Taḥqīq: Abu Muḥammad Osāmah Bin Ibrāhīm Bin Muḥammad, (Cairo: al-Fārūq al-Hdīth Lilṭibāʿah wa al-Nashr, 2008).

Ibn al-Muqafaʿ, ʿabd Allāh Bin al-Muqafaʿ, *al-ʿadab al-Kabīr*, (Beirut: Dār Ṣādir, no date).

Ibn Fāris, Abū al-Husain Ḥamad Bin Fāris Bin Zakariyā, *Mʿjm mqāyys al-lghṭ*, 2<sup>nd</sup> edition, Taḥqīq: ʿabd al-Salām Muḥammad Hārūn, (Cairo: Sharikah Maktabah Wa Maṭbaʿah Muṣṭafā al-Bābi al-Ḥalabi wa ʿawlādih, Egypt, 1972).

Ibn khaldūn, ʿabd al-Raḥmān Bin Muḥammad, *Muqdmh Ibn khaldūn*, 3<sup>rd</sup> edition, Taḥqīq: Ali ʿabd al-Wāḥid Wāfi, (Cairo: Dār Nahḍah Miṣr Lilṭabʿ wa al-Nashr, no date).

Ibn Manẓūr, Jamāl - al-Dīn Muḥammad Bin Mukrim, *Lisān al-ʿarab*, 1<sup>st</sup> edition, (Beirut: Dār iʿhyāʿ al-Turāth al-ʿarabiyy, 1988).

Jāsim, Jāsim ʿali, " Mahārah al-Qirāʿah wa Maʿāyir al-Jawdah Fī al-Turāth al-ʿarabiyy", *Majallah al-Alʿulūm al-ʿinsāniyyah wa al- ʿidāriyyah*, (Jāmiʿah al-Majmaʿah, Saudi Arabia, no.4, 2013).

Jāsim, Jāsim ʿali, ""al-Jawdah Fī al-turāth al-ʿarabiyy: Mahārah Taʿlīm al-khaṭ", *Majallah Jāmiʿah Dimashq Lilʿādāb wa ʿalʿlūm al-ʿinsāniyyah*, 2011.

Jāsim, Jāsim ʿali, "al-Jawdah Fī al-turāth al-ʿarabiyy: al-Khaṭ al-ʿarabiyy Mithālan", *Majallah al-Faiṣal al-Thqāfiyyah*, Markaz al-Malik Faiṣal Lilbuḥūth wa al-Dirāsāt al-Islāmiyyah al-Riyad, no.421-422, 2011.

Jāsim, Jāsim ‘ali, "i‘ilm al-lughah al-Nafiy Fī al-turāth al-‘arbiyy", *Majallah al-Jāmi‘ah al-Islāmiyyah Bilmadīnah al-Munawwarah*, (Al-Madinah al-Munawwarah al-jām‘h al-slāmyh al-Madina al-Munawwarah, no.154, 2011).

Jāsim, Jāsim ‘ali, "Mahārah al-Klām wa Ma‘āyir al-Jawdah Fī al-Turāth al-‘arbiyy", *Mu‘atmar khiṭāb al-Tajdid Fī al-Dirāsāt al-‘arabiyyah baina al-Nazariyyah wa al-Ṭatbiq: Hālah al-Haql*, (Jāmi‘ah Imām būnjūl al-Islāmiyyah al-Hukūmiyyah bādānj, Indonesia, no.4, August 2013).

Jāsim, Jāsim ‘ali, "Nazariyah Taḥlīl al-‘akḥṭā’ Fī al-Turāth al-‘arbiyy", *Majallah Majma‘ al-lughah al-‘arbiyy*, *Jordan*, Amman, Jordan, no.79, 2010).

Jāsim, Jāsim ‘ali, "Ṣinā‘ah al-kitābah wa Ma‘āyir al-Jawdah Fī Turāth al-‘arab al-Qudāmā", *Majallah al-Dirāsāt al-Lughwiyyah*, Markaz al-Malik Faiṣal Lilbuḥūth wa al-Dirāsāt al-Islāmiyyah Riyad, . al-Mujlad (14), no.3, 2012.

Jāsim, Jāsim ‘ali, "Ta‘thīr al-Khalīl Bin Aḥmad al-Farāhīdi wa al-Jurjāni Fī Nazariyah Tshumiski", *Majallah al-Turāth al-‘arbiyy*, Itihād al-kuttāb al-‘arab, Damascus, no.116, 2009.

Jāsim, Jāsim ‘ali, wa ‘uthmān, ‘abd al-Mon‘im Hassan king, *Ṭuruq Tadrīs al-lughāt al-‘ajnabiyyah*, 1<sup>st</sup> edition, Taḥqīq: Muṣṭfā sa‘d ‘abd al-Qādir al-khiḍr, (Riyad: Mktabah al-Rusd Nāshirūn, 2013).

Jāsim, Jāsim ‘ali wa Jāsim, Zydān ‘ali, "Nazariyyah al-Taqdīr ‘inda al-Nuḥāh al-‘arab wa āl-muslimīn wa ‘athruhā Fī al-Nuḥāh al-Gharb al-Mo‘āṣirīn Tshumiski Mujaddid al-Naḥw al-‘arabiyy" *Majallah al-a‘ulūm al-‘arabiyyah wa al-Lisāniyāt, Jāmi‘ah al-Qaiṣūm*, no.1, 2010).

Jassem, J. A, *Study on second language learners of Arabic: An error analysis approach*, 1<sup>st</sup> edition, Kuala Lumpur: A. S. Noordeen, (2000).

Khaṣāwnah, Ra‘id Muṣṭafā, ‘ussus *Ta‘līm al-Kitābah al-Ibdā‘iyyah*, (Amman: Jidārā Lilkitāb al-‘ālamīy, 2008).

Robins, R, H, *A Short History of Linguistics*, (London: Longman, 1984).

Subḥi, Taisīr, wa Qiṭāmi, Yūsuf, *Muqadimah Fī al-Mawhibah wa al-Ibdā'*, (Beirut: al-Mua'ssarah al-ʿarbiyyah Lildirāsāt wa al-Nashr, 1992).

Wazārah al-Tarbiyah wa al-Taʿlīm, *al-Mustawayāt al-Mi'yāriyah: al-lughah al-ʿrabiyyah (Al-Ṣaf al-ʿawal - al-Thāni ʿashar)*, Lajnah al-Manahij wa Nawātij al-Taʿlīm, Mashrūʿ idād al-Maʿyir al-Qawmiyyah, Egypt, 2003).